التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة صنعاء ودور التعليم الجامعي في مواجهتها

د. علي محمد علي شملان

أستاذ مساعد بمركز تطوير التعليم الجامعي وضمان الجودة- جامعة صنعاء

2003
١٤٢٤
جامعة الأندلس
العلوم والتقنية
Alandalus University For Science & Technology

(AUST)

ISSN : 2410-1818

التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية

من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة صنعاء ودور التعليم الجامعي في مواجهتها

ملخص البحث :

هدف البحث إلى تحديد أهم التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة صنعاء وبيان دور التعليم الجامعي في مواجهتها من حيث المجالات الآتية: تحديد التحديات - بيان دور التعليم الجامعي في مواجهتها، وقد أعد الباحث لهذا الغرض استبانة مكونة من (٢٦) مفردة موزعة على مجالين واستخدام الباحث المنهج الوصفي، وتكونت عينة البحث من (١٢) فرداً ممثلة بأعضاء هيئة التدريس بقسم القرآن الكريم وعلومه بكليتي التربية(صنعاء، المحويت) بجامعة صنعاء، وقد أظهرت النتائج أن التقديرات التقويمية للمجال الأول التحديات، وقعت ضمن المستوى المرتفع، حيث بلغت التكرارات (١٤٥٥) وحصلت على نسبة (٨١٪)، والمجال الثاني دور التعليم الجامعي في مواجهتها وقعت ضمن المستوى المرتفع، حيث بلغت التكرارات(١٤٠٣) وحصلت على نسبة(٨٤٪)، وكما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس تغزي لمتغير والكلية.

ISSN : 2410-1818

مقدمة :

تعد الثقافة الإسلامية أحد المكونات الأساسية لإعداد الطالب الجامعي في التعليم العالي، من خلال ما تقدمه له من معارف وقيم واتجاهات وأساليب التفكير، والعناصر الثقافية المتعلقة بالتصور الإسلامي للألوهية والكون والإنسان والحياة، بحيث يصبح سلوك الطالب الجامعي متسقاً معها، ومحققاً لأهدافها.

لذلك فإن من أهم الأدوار التي ينبغي أن تقوم بها الثقافة الإسلامية تتمحور في تربية الطلاب، وحسن إعدادهم وتوجيههم، وتكوين شخصيتهم، وكشف الشبهات التي تواجههم من قبل أعداء الإسلام الذين يغزون المجتمع الإسلامي غزواً فكرياً يستهدف التغرير بأبنائهم، وزعزعة عقيدتهم الدينية، وإبعادهم عن قيمهم الروحية، وأصالتهم الإسلامية(عودة وآخرون:٢٠١٣م، ص٧).

كما أنها تعمل على تحرر البشر من عبودية البشر؛ لأنها تستمد أحكامها ومبادئها، وموازينها وقيمها، وشرائعها وقوانينها، وأوضاعها وتقاليدها من الله – سبحانه وتعالى – فإذا أوجبت طاعة التشريع فإنما هي طاعة لله وحده، وإذا أمرت بتنفيذ نظام فإنما تأمر بالخضوع لله رب العالمين وحده لا شريك له (الأهدل: ٢٠١١م ص١٥).

إلا أن ثقافة العصر تفرض نفسها على عقول طلبة الجامعة وتخلق فيها من المشكلات مالم يكن في عقول من سبقهم ، وتؤثر على حياتهم الثقافية والاجتماعية والتربوية، لذلك فمن الضروري أن يلم الطالب الجامعي بتيارات هذه الثقافة ووزنها، ويميز ما هو حق فيها وما هو باطل، ثم يسلح بأسلحة ملاءمة للهجوم وللدفاع في معارك الفكر التي لابد له أن يخوضها(مدكور:٢٠٠٦م، ص١١).

لذلك أصبح لزاماً على المجتمع الإسلامي المحافظة على الهوية الإسلامية، والاهتمام بالموجهات الإسلامية للفنون والآداب، والإعلام والإعلان الإسلامي، والتأكيد على استخدام اللغة العربية الفصحى في التدريس والتخاطب والاتصال، والتحاور مع الثقافات الأخرى من منطلق الندية لا التبعية، والدخول بقوة في عصر المعلومات والتدفق المعرفي لمواكبة التقدم العلمي والتكنولوجي بما يفرضه من أنماط

ISSN : 2410-1818

ثقافية، ومواجهة الغزو الفكري بأنواعه وصوره كافة، والتحديات المتعلقة بالعولمة وأدواتها الاقتصادية والسياسية والإعلامية والمعلوماتية.

فالثقافة الإسلامية تواجه كل التحديات والمؤامرات التي تنسج خيوطها عن طريق الغزو الثقافي لبلاد المسلمين، وبما أن الغزو الثقافي يستخدم وسائل غير عسكرية فلا بد من مواجهته من جنس وسائله (شعت: ٢٠٠٧م، ص١٤٧).

وأما عن دور التعليم الجامعي فإنه يترتب عليه أن يواجه التحديات من خلال غرس معاني الإيمان بالله وملائكته وكتبة ورسله، واليوم الآخر والقدر خيره وشره، والاعتزاز بالإسلام، والعروبة، والأمة، والوطن، والوحدة في نفس الطالب، إلى جانب تعزيز الاعتزاز باللغة العربية، وترسيخ الإيمان بالحفاظ على الهوية الثقافية، والذاتية الشخصية، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو التخصصات العلمية على اعتبار أنها مهنة تتطلب الاحتراف، إلى جانب تنمية قدرة الطالب على فهم حركة التغير في المجتمع، وعلى تكوين رؤية مستقبلية في ضوء ملامح المجتمع واتجاه حركة التغيير، وتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو ضرورة الوصول إلى الاقتدار المعرفي والتكنولوجي، وتنمية إيمان الطالب بضرورة أن يكون صاحب موقف من القضايا الداخلية والخارجية (شملان:٢٠١٠م، ١١٤).

وتأتي أهمية هذه الدراسة من خلال محاولة كشف بعض التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية، وبيان دور التعليم الجامعي في اليمن في مواجهة هذه التحديات كما يراها أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية جامعة صنعاء.

وقد أجريت بعض الدراسات السابقة التي تناولت التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومن هذه الدراسات مرتبة وفق حداثتها:

- دراسة إعليمات و أبو الشيخ (٢٠١٣م) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر مقرر الثقافة الإسلامية في تعزيز الهوية الإسلامية لدى الطلبة في ضوء متطلبات عصر العولمة، واستخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى لتحليل مقرر الثقافة الإسلامية للعام الدراسي ٢٠١٠ - ٢٠١١م، وتم إعداد استبانة من قبل الباحثين

ISSN : 2410-1818

مكونة من (٢٥) فقرة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: أن المقرر يعرف الطالب بمصادر الثقافة الإسلامية، وخطر العولمة على الثقافة الإسلامية.

- دراسة مقبل، المسلمي (٢٠١٣م) هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الاحتياجات الثقافية لطلاب الكليات العسكرية من مقرر الثقافة الإسلامية بالجمهورية اليمنية، وقد طور الباحثان لهذا الغرض استبانة مكونة من (١١٦) موزعة على ستة مجالات، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: الاحتياج الكبير لفقرات الاستبانة من وجهة نظر الطلاب والمدرسين.
- دراسة العياصرة، العتوم (٢٠١١م): هدفت هذه الدراسة إلى تحديد التحديات التي تواجه الثقافة العربية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ودور الجامعة في مواجهتها، وقد طور الباحثان لهذا الغرض أداة اشتملت على تحديات الثقافة العربية، و دور الجامعة في مواجهتها تكونت من (١٦) فقرة موزعة على محوريها، ومن أهم توصيات الدراسة: العمل على أن تكون الجامعات مركز انتاج الأفراد المتعلمين المسلحين بالعلم وطرق اكتسابها، والقادرين على التعامل مع الآخرين، وتقبل النقد الموضوعي ونقد الذات، والمعتزين بانتمائهم لأمتهم ووطنهم، والقادرين على مواجهة ما يتحدها من مخاطر على الثقافة والهوية.
- دراسة الشعيلي (٢٠٠٩م) هدفت الدراسة إلى معرفة أثر مقرر الثقافة الإسلامية في جامعة السلطان قابوس في تعزيز الهوية الإسلامية، واستخدم الباحث اسلوب تحليل المحتوى، وحاولت الدراسة الإجابة عن المحاور التالية: الهوية، مفهومها مكوناتها، ثم الثقافة الإسلامية مفهومها أهميتها، ثم محتوى المقرر ومدى تحقيقه للأهداف، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن المقرر يعمق صلة الطالب بدينه وربه، ويحث الطلبة على تمثل قيم الإسلام ومبادئه على كافة الأصعدة لتحصينهم من التأثر بالثقافات الغربية.
- دراسة رفيق (٢٠٠٧م) هدفت الدراسة إلى بيان الفرق بين مصطلح العولمة وعالمية الإسلام، وكذلك البحث عن الهدف الرئيسي للعولمة والمخاطر التي تترتب عليها سواءً كانت اقتصادية أم سياسية أم تقنية أو غير ذلك من المخاطر، وأوصت الدراسة بالتأكيد على: مقاومة العولمة بالحكمة والطرق الحسنة الفعالة، لأن دين

ISSN : 2410-1818

الإسلام لا يعترف بالعزلة ويعترف بالتعددات الثقافية والفكرية، وحق كل أمة في البقاء وفي الدفاع عن خصوصياتها وموروثاتها.

- دراسة شعت (٢٠٠٧م) سعت الدراسة لتناول الثقافة الإسلامية من حيث تعريفها، وبيان أهميتها، و تحديد أهم خصائصها، والمصادر التي اعتمدت عليها والمراحل التي مرت بها، وأثر الغزو الثقافي عليها، وتحديد أهم عوامل نهضة الثقافة الإسلامية في مواجهة الغزو الثقافي، واستخدمت الدراسة المنهج التاريخي، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها :أنه من الممكن مواجهة الغزو الثقافي عن طريق الإعلام الإسلامي الهادف والوسائل التقنية الحديثة وتوعية الجماهير المسلمة وتعرية الثقافة والحضارة الغربية.
- دراسة علي(٢٠٠٧م) هدفت الدراسة التعرف على مفهوم الثقافة الإسلامية وأهم الخصائص التي تميزها عن غيرها، والكشف عن أهم التحديات التي تواجه الأبناء في ظل العولمة، وإبراز دور المرأة المسلمة في تعزيز الثقافة الإسلامية، والكشف عن المقومات الواجب توافرها في المرأة المسلمة لأداء هذا الدور، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم توصيات الدراسة: أنه لابد من وقفة متأنية وصادقة وملحة من جميع المتخصصين لإعداد برامج ثقافية تحدد الهوية الإسلامية المنبثقة من أصول التوحيد الذي يشكل ثقافة المسلم.
- دراسة المخلافي (٢٠٠٦م) هدفت الدراسة إلى تقويم منهج الثقافة الإسلامية لطلاب الجامعات اليمنية في ضوء حاجاتهم ومتطلبات عصر العولمة، وقد قام الباحث بإعداد استمارة وتطبيقها على محتوى كتب الثقافة الإسلامية، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى قائمتين الأولى تمثلت باحتياجات الطلبة من الثقافة الإسلامية، وقد تكونت من (٩٨) حاجة مندرجة تحت سته مجالات، وأما القائمة الثانية فقد تعلقت بمتطلبات عصر العولمة من الثقافة الإسلامية وتكونت من (١٠٦) متطلبات ثقافية تتدرج تحت خمسة مجالات.
-دراسة السبع (٢٠٠٦م) هدفت الدراسة إلى التعرف على الصورة المقدمة للمرأة في منهاج الثقافة الإسلامية بجامعة صنعاء بشكل عام، واستخدمت الباحثة المنهج

ISSN : 2410-1818

الوصفي النوعي، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من أهمها: إعادة النظر في منهاج الثقافة الإسلامية ليتضمن عناصر المنهاج الدراسي العلمي.

-دراسة عبد السلام(٢٠٠٦م) هدفت الدراسة التعرف على الثقافة الإسلامية، ومصادرها، وخصائصها، وأطرها، وأثرها في الحضارة الغربية، وأهم التيارات المعادية للإسلام وكيفية تحصين الهوية الإسلامية في ظل التحديات العالمية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ومن أهم توصيات الدراسة: تفعيل دور الثقافة الإسلامية في واقع الحياة الإسلامية، وتنشيط دور المراكز والمؤسسات الثقافية.

- دراسة أبو جلالة (٢٠٠٣م) هدفت الدراسة إلى رصد مجموعة التحديات الدولية والاقليمية والقطرية، الإيجابية منها والسلبية التي أفرزتها العولمة في وضعها الراهن، وتأثيرها على الحياة الثقافية والاجتماعية والتربوية، والتعرف على الدور التربوي الممارس ودور عضو هيئة التدريس، والكشف عن درجة الممارسة لعضو هيئة التدريس في مواجهة العولمة والتعرف على سبل تطوير هذا الدور، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: أن أكثر الأدوار ممارسة في مواجهة تحديات العولمة الأدوار التي تتعلق بالبعد التربوي ثم الثقافي الاجتماعي ثم التطبيقي.

مشكلة البحث :

تعد الثقافة الإسلامية من أغنى الثقافات العالمية وأهمها، فلقد كان لها دور عظيم في بناء الأمة الإسلامية وترسيخ عظمتها، وتوطيد سلطانها، واستمرار عطائها، وتميزها بعقيدتها ومناهجها وقيمها وأهدافها، مما جعلها تتربع مركز الصدارة الفكرية والريادة العلمية، والزعامة السياسية في العالم ردحاً طويلا من الزمان، وخلال هذه المسيرة تعرضت الثقافة الإسلامية لمحاولة الإساءة إليها وإدخال مفاهيم خاطئة عليها، ثم جاءت ثقافة العولمة لتحاول الحد من الثقافة الإسلامية وطمس معالمها لتمثل أكبر التحديات التي تواجهها.

فالتحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية توجب على التعليم الجامعي التصدي لها للمحافظة على الثقافة والهوية الإسلامية وصيانتها، ومن هنا تبرز مشكلة البحث التي تتمثل في الإجابة عن أسئلة البحث.

ISSN : 2410-1818

أسئلة البحث : يمكن صياغة أسئلة البحث على النحو التالي :

١) ما أهم التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة صنعاء ودور التعليم الجامعي في مواجهتها ؟

٢) ما نتائج التقديرات التقويمية للتحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة صنعاء تبعاً لمتغير الكلية؟

٣) ما نتائج التقديرات التقويمية لدور التعليم الجامعي في مواجهة التحديات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة صنعاء تبعاً لمتغير الكلية ؟

أهداف البحث : يتوقع من هذا البحث تحقيق الأهداف التالية :

١) تحديد أهم التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة صنعاء.

٢) بيان دور التعليم الجامعي في مواجهة التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية.

٣) التعرف على أهم التوصيات والمقترحات التي تفيد في تحديد أهم التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية.

حدود البحث :

أولاً - الحدود الموضوعية: أهم التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية بكليات التربية بجامعة صنعاء.

ثانياً - الحدود البشرية: عينة من أعضاء هيئة التدريس بقسم القرآن بكليتي التربية (صنعاء، المحويت) بجامعة صنعاء.

ثالثاً - الحدود المكانية: قسم القرآن الكريم وعلومه لكليتي التربية (صنعاء، المحويت) بجامعة صنعاء.

رابعاً - الحدود الزمانية لإجراء الدراسة التقويمية للفصل الدراسي الأول خلال العام الجامعي ٢٠١٥\٢٠١٦م.

أهمية البحث : يهدف البحث الحالي إلى أن :

١) يسهم في وضع المعالجات المناسبة للتحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية بكليات التربية جامعة صنعاء من خلال تحديد أهم التحديات التي سيقدمها البحث.

ISSN : 2410-1818

٢) يفيد القائمين على تطوير مقرر الثقافة الإسلامية من خلال وقوفهم على أهم التحديات التي ستظهرها نتائج البحث.

٣) يستفيد مدرسي مقرر الثقافة الإسلامية من قائمة التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية أثناء تدريسهم للمقرر.

مصطلحات البحث : فيما يلي تعريف لمصطلحات البحث :

التحديات الثقافية: هي كل ما أحدثه الغزو العسكري والثقافي الغربي وحلفاؤه من تغيرات ثقافية وفكرية قديماً وحديثاً في أسلوب حياة المجتمع الإسلامي، بهدف إثارة الشبهات حول تشريعاته ومعتقداته وقيمه، وطمس هويته للنيل منه والسيطرة على مقدراته.

الثقافة الإسلامية: يعرفها مدكور "بأنها الأسلوب الكلي لحياة الجماعة، الذي يتسق مع تصور الجماعة للألوهية، والكون، والإنسان، والحياة" (مدكور، هريدي:٢٠٠٦م،ص ٢٧١).

وكما تعرف: بأنها العلم الذي يبحث في المرتكزات الأساسية للفكر الإسلامي لبناء الذات ومواجهة التحديات المعاصرة (العيادي: ٢٠٠٤م، ص٢٠). بهدف إعداد الطلبة

التعليم الجامعي: يقصد به في هذه الدراسة المرحلة الجامعية الأولى التي تلي مرحلة التعليم الثانوي حيث يلتحق الطالب بأحد الكليات بالجامعة بهدف إعداده ليحقق الأهداف المنشودة منه وفق معايير محددة تكفل تلبية متطلبات سوق العمل.

الإطار النظري للبحث :

يمكن تناول التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية - جامعة صنعاء ودور التعليم الجامعي في مواجهتها بصورة مختصرة من خلال ثلاثة محاور هي: التحديات، والآثار المترتبة عليها، ودور التعليم الجامعي في مواجهتا، ويمكن تناولها على النحو التالي:

ISSN : 2410-1818

أولاً: التحديات

ليس خافياً على أحد أن الأمة الإسلامية تعيش مرحلة زمنية من أخطر المراحل في التاريخ الحضاري المعاصر، نتيجة لما تقوم به الدول العظمى من خلال فرض ثقافتها وتوجهاتها السياسية والاقتصادية والفكرية على العالم الإسلامي مستعينة على تحقيق ذلك بنفوذها السياسي وبما لديها من إمكانات هائلة ومتطورة في مجال الاتصال والإعلام تستخدمها في نشر مبادئ ومفاهيم ثقافتها التي تتناقض مع مبادئ ومفاهيم الثقافة الإسلامية بهدف طمس الهوية الإسلامية(المخلافي: ٢٠٠٦م، ص٧) .

لذلك أصبحت الأمة الإسلامية بحاجة ماسة إلى معرفة أحكام الإسلام ورؤيته وتشريعاته للعديد من القضايا المعاصرة التي أفرزتها الثقافة الغربية، الأمر الذي يؤكد على المحافظة على مقومات النظام الثقافي الإسلامي، وإبراز أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وإحياء رسالة الجهاد في سبيل الله، والتأكيد على أهمية وحدة المسلمين على أساس أنها ضرورة لنصرة دين الله، وإعلاء كلمة الحق، ونصرة المظلومين، والمقهورين، والمستضعفين أينما وجدوا، والاهتمام بالموجهات الإسلامية للفنون والآداب ومقتضياتها في الانتاج والنشر لمواجهة الغزو الفكري بكل أنواعه و كافة صوره إلى جانب التركيز على القيم والمفاهيم الأساسية للإعلام والإعلان الإسلامي، ومقتضياتها في الانتاج الإعلامي والإعلاني، وفي كل ما يذاع وينشر على الناس، واستخدام اللغة العربية الفصحى في التدريس، والتخاطب، والاتصال، وحمايتها من المفردات الأجنبية الدخيلة واللهجات العامية، والتحاور مع الثقافات الأخرى من منطلق الندية لا التبعية، والدخول بقوة في عصر المعلومات والتدفق المعرفي بحيث يمكن اللحاق بأسرع ما يمكن بركب التقدم العلمي والتكنولوجي بما يفرضه من أنماط ثقافية، ونشر مبادئ تسامح الإسلام، وقبوله للرأي والرأي الآخر، والمحافظة على الهوية الإسلامية بما يميزها عن غيرها، كل ذلك يعد من أهم السبل للحفاظ على الثقافة الإسلامية وصد كل التحديات التي تواجهها.

ثانياً: الآثار المترتبة على التحديات

إن من آثار الغزو العسكري والثقافي الغربي وحلفاؤه من الصهاينة والوثنيين على الثقافة الإسلامية تشويه الإسلام وإثارة الشبهات حول القرآن الكريم والسنة النبوية

ISSN : 2410-1818

والعقيدة والشريعة ومحاولة الصاق الإرهاب بالمسلمين من خلال تنظيم القاعدة وداعش.

وكما عمدوا إلى إذكاء الصراع الإقليمي في الشرق الأوسط كما هو موجود الآن على الأراضي العراقية والسورية واللبنانية واليمنية وغيره(Beater:2002) لتفريق المسلمين وتمزيق وحدتهم الإسلامية والدعوة إلى القوميات المتنوعة، حيث أوعزت للعرب المنادة بالقومية العربية، وللأتراك بالتركية الطورانية، وللأكراد بالكردية..الخ، وبذلك تفسخت عرى الرابطة الواحدة التي كانت تجمع الأمة الإسلامية، ولم يقف الحد عند ذلك فقد سعى أعداء الإسلام من خلال مخططاتهم الهدامة إلى تجهيل المسلمين بالإسلام وعقائده وأحكامه في أغلب البلاد الإسلامية، وفي المقابل التركيز على نشر البدع والخرافات والمذاهب الباطلة كالقاديانية والبهائية ونشر الأفكار العلمانية المتطرفة والتكفيرية الغالية بين أبناء المسلمين.

وفي الوقت نفسه ركز الغرب على إلحاق الهزيمة النفسية لدى الكثير من أبناء المسلمين واهتزاز الثوابت لديهم ونشوء طبقة من المثقفين المستغربين المنبهرين بالغرب وثقافته، مع إضعاف اللغة العربية التي اختارها الله لكتابه كما قال تعالى:(إنا أنزلنه قرءنا عربيا) وانتشار اللهجات المحلية.

وفي الوقت نفسه فقد نجحوا في إقصاء الشريعة الإسلامية من الحكم، وشجعوا العلمانية، وبذلوا في سبيل تحقيق ذلك الكثير من الجهد والمال والفكر، بل وصل بهم الحال إلى إقناع الكثير من أبناء المسلمين حكاماً ومحكومين بذلك، مما جعل البعض منهم يتبنون تطبيق الكثير من القوانين المخالفة للإسلام كالقوانين الفرنسية وغيرها.

ولإدراك الغرب وحلفاؤه بدور التعليم وأهميته في حياة المجتمع المسلم فقد ركزوا على إفساد وإضعاف التعليم الإسلامي في المجتمع الإسلامي، وشجعوا عملائهم للمطالبة بعلمنة التعليم والدعوة إلى التعليم المختلط لإفساد الأجيال.

وعندما احتل الغرب بلاد المسلمين لم ينقلوا إليهم التقدم الصناعي والتقني، بل عمدوا إلى تغييب الحقائق الإسلامية وقلب الموازين، ومحاولة دفن إنجازات الثقافة الإسلامية (صديق و الجابري:٢٠٠٦م، ٣٥)، وإفساد أبناء الأمة الإسلامية من خلال

ISSN : 2410-1818

إنشاء دور السينما والملاهي ونشر الرذيلة بهدف ذوبان الشخصية الإسلامية والقضاء على مقومات كيانها وعلامات القوة فيها واحتوائها والتركيز على نشر الانحلال والإباحية لإخراج أجيال ضعيفة لا تؤمن بربها ولا تستطيع أن تصمد أمام المخاطر والتحديات، وقد اخبر المولى – سبحانه – بخطورة طاعة الكافرين والانجرار ورائهم فقال سبحانه: (يأيها الذين ءامنوا إن تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين)، وأخيرا ..إنهم لن يرضوا منا بالتنازلات المحدودة وبعض الطاعة (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم) (القاسم وآخرون: ص٩).

لذلك كانت نتيجة السير وراء الغرب ظهور التطرف وانتشار الاضطرابات السياسية، وتصدع المجتمع الإسلامي، وكثرة الصراعات الداخلية مما أدى إلى تمزيق شمل الأمة، وإحداث الفرقة بين صفوف أبنائها وانتشار الفوضى وغياب وضعف دور الدولة ومؤسساتها وتنامي الفكر المعادي للديمقراطية وحقوق الإنسان ونمو التطرف والإرهاب بكل أشكاله (Robbie:2001) فساعد ذلك كثيراً على تغلغل الفكر والثقافة الغربية بطريقة قوية نتيجة للتناقض الحاد بين المواقف والأفكار المحيطة بالفرد المسلم، الذي وقع أسيراً للثقافة الغربية، وسادت في حياته الفوضى الفكرية، والتخبط السلوكي، وبذلك استطاعت الثقافة الغربية تفريغ الشخصية الإسلامية من محتواها الثقافي الى حد كبير، بل قصرت فهم الإسلام على أنه علاقة فردية بين الإنسان وربة يؤدى في الشعائر التعبدية فقط.

ثالثاً: دور التعليم الجامعي

يتبلور دور التعليم الجامعي في ترسيخ معاني حب الانتماء للدين، والاعتزاز بهوية المجتمع الإسلامي، وتعليم الطلبة المبادئ الإسلامية، وتربيتهم على الفضيلة، وترسيخ مفاهيم العدل والسلام، وتنمية روح الولاء للإسلام، وتقديمه على ما سواه من صور الانتماءات الأخرى كالعرقية، أو العنصرية، أو القبلية أو الحزبية، وإمداد الطالب بحصيلة مناسبة من المعارف المتعلقة بالإسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة بوصفه ديناً عاماً صالحاً للبشرية في كل زمان ومكان وعلى كافة الأصعدة، وتحصينهم من كل أشكال الغزو الثقافي.

ISSN : 2410-1818

إلى جانب اهتمامه بتعليم الطلبة طرق البحث والاستقصاء وحل المشكلات، ومهارات التفكير الابداعي بكل أنماطه، وتدريبهم على استخدام شبكة الإنترنت المعلوماتية استخداماً يسهم في تطوير مهاراتهم في كل المجالات من أجل امتلاك ناصية التقدم العلمي، ومواكبة التطورات، واللحاق بركب الدول المتقدمة، مع تقديره لقيم العمل والإنجاز والقدرة على الانتاج بحيث تصبح ضمن النسق القيمي للفرد المسلم، والمحافظة على الثقافة الإسلامية، مع الانفتاح في الوقت نفسه على الثقافات الأخرى و إبراز إيجابية الإسلام وعالميته وعدالته وحضارته وثقافته وتاريخه وتأثيره على الثقافات الأخرى، ونقد الواقع الثقافي والاجتماعي للمجتمع المسلم.

لذلك يتعين على القائمين على التعليم الجامعي وضع اليد على مكامن القصور وأوجه الخلل، وبلورة استراتيجية للتعامل مع التعليم الجامعي على المستوى الثقافي والصعيد الفكري، وحسن توظيف وسائل الإعلام، والمناهج ومن يقوم بالتدريس فيها، والأندية والمراكز الشبابية والثقافية، وأي آليات أخرى من الممكن أن تحقق الفائدة المرجوة في إطار التعليم الجامعي لترسيخ الهوية الثقافية الإسلامية (الناصر، ٢٠١٥). وتحصين الطلبة ثقافياً وفكرياً ضد الفلسفات والمناهج التي تغزو عقولهم، وتسخير الوسائل الإعلامية في الجامعة، ومناهج التعليم لمواجهة الأفكار الدخيلة.

كما أن على التعليم الجامعي أن يتعرف على دوره في هذه الناحية، ويدرك واجبه تجاه هذا الغزو الثقافي، وذلك من خلال جعل الطلبة يفهمون الإسلام فهماً صحيحاً مشرقاً صافياً ونقياً، ويدركون أن العودة إلى الإسلام عقيدة ونظام مسألة حياة. ومن ناحية أخرى يترتب على التعليم الجامعي أن يعمق في نفوس الطلبة أن أهم وظائف الثقافة الإسلامية في مواجهة التحديات المعاصرة التمسك بالشريعة الإسلامية، والعمل على توحيد المسلمين، والدعوة إلى رفع راية الجهاد في سبيل الله، ومواجهة القوى المعادية للإسلام، والتحرر من سلطان الثقافة الغربية، والاهتمام بالناشئة من أبناء المسلمين، والتركيز على الاهتمام بمناهج التعليم الجامعي، ووسائل الإعلام المختلفة، ودراسة المذاهب والنظريات الحديثة وتفنيدها.

ISSN : 2410-1818

وكما يتوجب على التعليم الجامعي الاهتمام بتحصين الطلبة ضد الثقافات الدخيلة فليس غريباً أن تتعرض الثقافة الإسلامية لمؤامرة خارجية تود القضاء على وجودها والإجهاز على إنجازاتها، من خلال احتواءها أو ترويضها أو القضاء عليها، ولكن الثقافة الإسلامية عندما تتمتع بالمناعة الذاتية والقوة المنبعثة من داخلها، ودرجة تماسكها، وانسجامها مع ذاتها ومكوناتها، فهذه المقومات هي وحدها الكفيلة بتمكين الطلبة من التصدي لما يراد من تهميش أو تحريف أو تشويه أو شطط بالثقافة الإسلامية ومواجهته وتجاوزه ودحره.

إجراءات البحث :

منهج البحث: استخدم الباحث المنهج صفي بوصفه المنهج المناسب لهذه الدراسة.

مجتمع البحث : تكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس لقسم القرآن الكريم وعلومه بكليتي التربية (صنعاء، المحويت) بجامعة صنعاء والبالغ عددهم (١٧) عضو هيئة تدريس، بالكليتين.

عينة البحث : تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية بنسبة (٧٠٪) من مجتمع البحث، لأعضاء هيئة التدريس بقسم القرآن الكريم وعلومه بكليتي التربية (صنعاء، المحويت) موزعين بحسب متغير الكلية، كما هو مبين بالجدول (١).

جدول (١)توزيع عينة البحث

م	الكلية	عدد أعضاء هيئة التدريس بقسم القرآن الكريم وعلومه
١	التربية صنعاء	٧
٢	التربية المحويت	٥

يتضح من الجدول(١) أنه تم اختيار عينة البحث من قسم القرآن الكريم وعلومه بالكليتين، وقد بلغ عدد عينة البحث بالكليتين (١٢) عضو هيئة تدريس موزعين على القسم بالكليتين كما هو مبين بالجدول (١).

ISSN : 2410-1818

أداة البحث : أعد الباحث أداة لتحديد أهم التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية بكليات التربية بجامعة صنعاء من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد استند في بنائها على مجموعة من الدراسات والأدبيات السابقة، والمراجع التي بحثت في أهم التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية والعربية، وشملت الاستبانة مجالين هما: التحديات - ودور التعليم الجامعي، وقد بلغ عدد مفردات الأداة (٢٦) مفردة، موزعةً على المجالين، ويوضح الجدول(٢) مجالات القائمة وعدد مفرداتها في كل مجال، وهي على النحو التالي:

جدول (٢)مجالات ومفردات القائمة في صورتها النهائية

م	المجالات	المفردات
١	التحديات	١٢
٢	دور التعليم الجامعي	١٤
	الجملة	٢٦

لتحديد أهم التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية وفقاً لقائمة المفردات المتضمنة في هذه الاستبانة، اختار الباحث سلم إجابات ثلاثي لتحديدها، وكذلك تحديد دور التعليم الجامعي في مواجهتها إذ تقع الإجابة على المفردات ما بين: مرتفعة، متوسطة، منخفضة.

ISSN : 2410-1818

صدق الأداة: اعتمد الباحث على الصدق الظاهري، وذلك بعرض الأداة على عدد من المحكمين المتخصصين بكليات التربية بجامعة صنعاء، وبلغ عددهم (١٠) محكمين وفي ضوء ملاحظاتهم تم تعديل بعض مفردات القائمة، وحذف وإضافة أخرى.

ثبات الأداة : للتأكد من ثبات الأداة تم حساب معامل الارتباط بطريقة التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الارتباط للأداة (٠.٨٨).

المعالجات الاحصائية: استخدم الباحث الأساليب الاحصائية: (التكرارات، النسب المئوية) لحساب التقديرات التقويمية لأهم التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية بكليتي التربية (صنعاء، المحويت) بجامعة صنعاء.

عرض نتائج البحث ومناقشتها: يتناول الباحث عرض النتائج التي تم التوصل إليها في ضوء أهداف هذا البحث وأسئلته، وتسهيلاً لعرض تلك النتائج ومناقشتها تم تصنيفها إلى مجموعات بحسب أسئلة البحث، وهي على النحو الآتي:

أولاً: فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الأول : للإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث والذي نصه " **ما أهم التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة صنعاء ؟**

قام الباحث بدراسة تحليلية لما توافر لديه من دراسات وكتابات حول أهم التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية ودور التعليم الجامعي في مواجهتها، وكان أبرز ما اطلع عليه الباحث هو: مفردات لأهم التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية ودور التعليم الجامعي في مواجهتها، وفي ضوء هذه الدراسات استطاع الباحث أن يتوصل إلى قائمة بأهم التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية بكليتي التربية (صنعاء، المحويت) بجامعة صنعاء، وتم صياغة أهم هذه التحديات، وكذلك أهم أدوار التعليم الجامعي في مواجهتها في مفردات محددة، ثم تم ترتيبها تحت مجالين لتحديد أهم التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية، وكذلك أهم أدوار التعليم الجامعي في مواجهتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالكليتين، ثم عرضت هذه القائمة على مجموعة من المحكمين، وفي ضوء ملاحظاتهم وتوصياتهم، تم إجراء التعديلات المناسبة للقائمة، وبذلك توصل الباحث إلى قائمة تتضمن مجالين كل مجال يضم تحته مجموعة من المفردات، لتحديد أهم التحديات التي تواجه

ISSN : 2410-1818

الثقافة الإسلامية وأهم أدوار التعليم الجامعي في مواجهتها بكليتي التربية (صنعاء، المحويت) بجامعة صنعاء.

ثانياً: فيما يتعلق بالإجابة عن السؤال الثاني والثالث: استخدم الباحث التكرارات، والنسب المئوية لحساب التقديرات التقويمية للتحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية ودور التعليم الجامعي في مواجهتها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتي(صنعاء، المحويت) بجامعة صنعاء، ولمناقشة النتائج هنا حدد الباحث ثلاث مستويات للتقديرات التقويمية، هي: مرتفعة (أكثر من ٨٠٪)، متوسطة (من ٦٠ - ٨٠٪)، ومنخفض (أقل من ٦٠٪) ، وقد حدد الباحث ٨٠٪ للحد الأدنى المقبول جامعياً، أنظر الجداول (٣ و ٤)، وهي على النحو التالي:

أولاً: للإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي نصه " ما نتائج التقديرات التقويمية لأهم التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة صنعاء ؟" فقد قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية التي تتعلق بكل مفردة من مفردات المجال الأول (التحديات)، ويبينها الجدول(٣).

جدول (٣)التقديرات التقويمية لأهم التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية

م	المفردات	نتائج التقديرات التقويمية لكليتي التربية (صنعاء، المحويت) بجامعة صنعاء					
		صنعاء ك	المحويت ك	متوسط ك	صنعاء ٪	المحويت ٪	متوسط ٪
١	المحافظة على مقومات الثقافة الإسلامية ومقتضياتها في بناء النظم والمؤسسات الثقافية في المجتمع المسلم.	١١٩	٨٠	١٠٠	٨١٪	٩٠٪	٨٦٪
٢	إبراز أهمية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.	١١٢	٧٥	٩٤	٧٦٪	٨٣٪	٨٠٪
٣	اعتبار الجهاد في سبيل الله من أهم ضروريات الحياة الإسلامية والقومية.	١٢٦	٧٠	٩٨	٨٦٪	٧٨٪	٨٢٪
٤	التأكيد على أهمية وحدة المسلمين وجمع كلمتهم.	١٣٣	٧٥	١٠٤	٩٠٪	٨٣٪	٨٧٪
٥	الدخول بقوة في عصر المعلومات والتدفق المعرفي لمواكبة التدفق العلمي والتكنولوجي بما يفرضه من أنماط ثقافية.	١١٢	٦٥	٨٩	٧٦٪	٧٢٪	٧٤٪

ISSN : 2410-1818

م	المفردات	نتائج التقديرات التقويمية لكليتي التربية (صنعاء، المحويت) بجامعة صنعاء					
		صنعاء ك	المحويت ك	متوسط ك	صنعاء ٪	المحويت ٪	متوسط ٪
٦	نشر مبادئ وتسامح الإسلام وقبوله للرأي والرأي الآخر.	١١٩	٧٠	٩٥	٨١٪	٧٨٪	٨٠٪
٧	المحافظة على الهوية الإسلامية بما يميزها عن غيرها.	١٢٦	٧٥	١٠١	٨٦٪	٨٣٪	٨٥٪
٨	ضرورة الاهتمام بالموجهات الاسلامية للفنون والآداب ومقتضياتها في الانتاج والنشر.	١٣٣	٧٠	١٠٢	٩٠٪	٧٨٪	٨٤٪
٩	مواجهة الغزو الفكري بأنواعه وصوره كافة.	١١٢	٧٠	٩١	٧٦٪	٧٨٪	٧٧٪
١٠	التركيز على القيم والمفاهيم الأساسية للإعلام والإعلان الإسلامي، ومقتضياتها في الانتاج الاعلامي والاعلاني، في كل ما يذاع وينشر على الناس.	١٢٦	٧٥	١٠١	٨٦٪	٨٣٪	٨٥٪
١١	استخدام اللغة العربية الفصحى في التدريس والتخاطب والاتصال وحمايتها من المفردات الدخيلة واللهجات العامية.	١٣٣	٧٠	١٠٢	٩٠٪	٧٨٪	٨٤٪
١٢	التحاور مع الثقافات الأخرى من منطلق الندية لا التبعية.	٩٨	٦٥	٨٢	٦٧٪	٧٢٪	٧٠٪
	إجمالي المجال	**١٤٤٩**	**٧٥٠**	**١١٤٥٥**	**٨٢٪**	**٨٠٪**	**٨١٪**

يتضح من الجدول (٣) أهم التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية في جامعة صنعاء، كما يتبين أن التقديرات التقويمية لأغلب مفردات هذه التحديات وقعت ضمن المستوى المرتفع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية(صنعاء، المحويت) بجامعة صنعاء، كما هو مبين في الشكل (١)

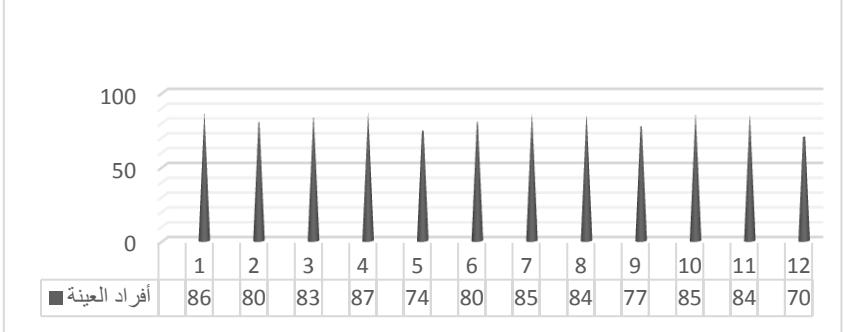

شكل (١) يبين التقديرات التقويمية لأهم التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية لأعضاء هيئة التدريس بقسم القرآن بكليتي التربية(صنعاء، المحويت) بجامعة صنعاء

ISSN : 2410-1818

ب- للإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نصه " **ما نتائج التقديرات التقويمية لدور التعليم الجامعي في مواجهة التحديات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة صنعاء ؟** فقد قام الباحث بحساب التكرارات والنسب المئوية لكل مفردة من مفردات المجال الثاني دور التعليم الجامعي في مواجهة التحديات، ويبينها الجدول(٤).

جدول(٤) تقديرات تقويم دور التعليم الجامعي في مواجهة التحديات

م	المفردات	نتائج التقديرات التقويمية لكليتي التربية (صنعاء، المحويت) بجامعة صنعاء					
		صنعاء ك	المحويت ك	متوسط ك	صنعاء ٪	المحويت ٪	متوسط ٪
١	ترسيخ الخصوصية الثقافية الإسلامية.	١٠٥	٦٥	٨٥	٪٧١	٪٧٢	٪٧١
٢	تحصين الثقافية الإسلامية من كل أشكال الغزو الثقافي ومحاولات التعديل والتغيير وإدخال قيم غريبة عليها.	١١٩	٦٥	٩٢	٪٨١	٪٧٢	٪٧٧
٣	تعزي الثقافة الإسلامية وتحصينها لدى الطلبة بتعليمهم مبادئ الدين القويم، وتربيتهم تربية إسلامية.	١٢٦	٨٠	١٠٣	٪٨٦	٪٨٩	٪٨٨
٤	تعليم الطلبة طرق البحث والاستقصاء وحل المشكلات وتدريبهم على استخدامها لمواكبة التطورات واللحاق بركب الدول المتقدمة.	١٢٦	٧٥	١٠١	٪٨٦	٪٨٣	٪٨٥
٥	المحافظة على الثقافة الإسلامية، والانفتاح في الوقت نفسه على الثقافات الأخرى.	١٤٠	٨٠	١١٠	٪٩٥	٪٨٩	٪٩٢
٦	تدريب الطلبة وتوجيههم إلى استخدام شبكة الإنترنت المعلوماتية استخداماً يسهم في التطوير في كل المجالات.	١١٢	٧٥	٩٤	٪٧٦	٪٨٣	٪٧٦
٧	إبراز إيجابية الإسلام وعالميته وعدالته وحضارته وثقافته وتاريخه وتأثيره على الثقافات الأخرى.	١١٩	٨٥	١٠٢	٪٨١	٪٩٤	٪٨٨
٨	تدعيم قيم العمل والإنجاز والقدرة على الانتاج بحيث تصبح ضمن النسق القيمي للفرد المسلم.	١١٢	٦٥	٨٩	٪٧٦	٪٧٢	٪٧٤
٩	تنمية القدرة على التعامل مع الآخرين، وتقبل النقد الموضوعي ونقد الذات.	١٤٧	٧٥	١١١	٪١٠٠	٪٨٣	٪٩٢
١٠	ترسيخ مفاهيم العدل والسلام في عقول الطلاب.	١٣٣	٦٥	٩٩	٪٩٠	٪٧٢	٪٨١
١١	تنمية روح الولاء للإسلام، وتقديمة على ما سواه من صور الانتماءات الأخرى كالعرقية أو العنصرية، أو القبلية، أو الحزبية.	١٣٣	٨٠	١٠٧	٪٩٠	٪٨٩	٪٩٠

ISSN : 2410-1818

م	المفردات	نتائج التقديرات التقويمية لكليتي التربية (صنعاء، المحويت) بجامعة صنعاء					
		صنعاء ك	المحويت ك	متوسط ك	صنعاء ٪	المحويت ٪	متوسط ٪
١٢	إمداد الطالب بحصيلة مناسبة من المعارف المتعلقة بالإسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة بوصفه ديناً عاماً صالحاً للبشرية في كل زمان ومكان وعلى كافة الأصعدة.	١٣٣	٧٥	١٠٤	٩٠٪	٨٣٪	٨٧٪
١٣	نقد الواقع الثقافي والاجتماعي للمجتمع المسلم.	١٣٣	٧٠	١٠٢	٩٠٪	٧٨٪	٨٤٪
١٤	إعادة تشكيل عناصر الثقافة الإسلامية، وتقديمها للطلبة بشكل منهجي.	١٣٣	٧٥	١٠٤	٩٠٪	٨٣٪	٨٧٪
	إجمالي المجال	**١٧٧١**	**١٠٣٠**	**١٤٠٣**	**٨٦٪**	**٨٢٪**	

يتضح من الجدول (٤) أهم أدوار الجامعة في مواجهة التحديات، و كما يبين أن أغلب متوسط التقديرات التقويمية لها وقعت ضمن المستوى المرتفع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية(صنعاء، المحويت)، كما هو مبين في الشكل(٢).

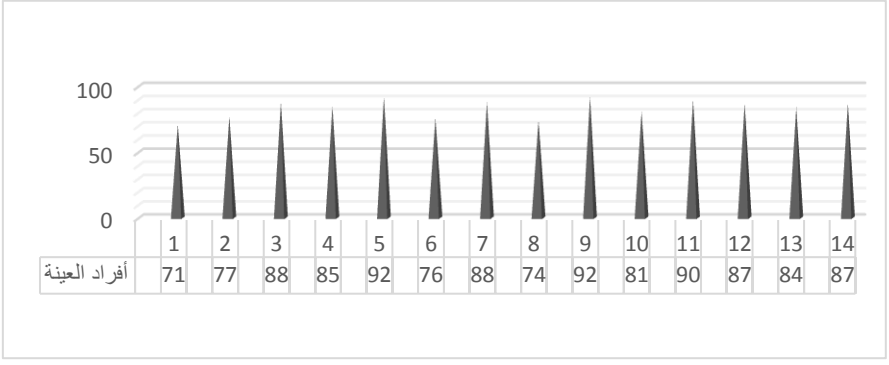

شكل (٢) يبين أهم أدوار الجامعة في مواجهة التحديات ومتوسط التقديرات التقويمية التي حصلت عليها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بقسم القرآن الكريم بكليتي التربية(صنعاء، المحويت)

ثانياً -نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر متغير الكلية على تقديرات أعضاء هيئة التدريس وفقاً لمتغير الكلية لأهم التحديات ودور الجامعة في مواجهتها، ويبين الجدول (٥) نتائج ذلك.

ISSN : 2410-1818

جدول (٥) تحليل التباين الأحادي لمتغير الكلية وأثره على تقديرات أعضاء هيئة التدريس لكل مجال وإجمالي مجالي التحديات ودور الجامعة في مواجهتها

المجالات	مصدر التباين	مجموعة المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمت ف	مستوى الدالة
أولاً: التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية.	بين المجموعات	10095	12	5047	71	0,46
	داخل المجموعات	853	2	71		
	الكلي	10948	14			
ثانياً: دور الجامعة في مواجهة التحديات.	بين المجموعات	1129	12	565	5	0,27
	داخل المجموعات	1363	2	114		
	الكلي	2492	14			
إجمالي المجالين	بين المجموعات	11224	12	5612	30	0,43
	داخل المجموعات	2216	2	185		
	الكلي	13440	14			

تشير بيانات الجدول (٥) أن قيمة "ف"غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة = ٠,٠٥سواء على مستوى كل مجال من مجالات الأداة أم على مستوى الأداة ككل، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة = ٠,٠٥بين متوسطات تقديرات أعضاء هيئة التدريس التقويمية لأهم التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية ودور الجامعة في مواجهتها، وذلك وفقاً لمتغير الكلية، بمعنى أنه يوجد أثر ذو دلالة عند مستوى دالة= ٠,٠٥ لمتغير الكلية على تقديرات أعضاء هيئة التدريس لمجال التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية ولمجال دور الجامعة في مواجهتها، ويمكن أن تفسر هذه النتيجة على أن وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس على مستوى متغير الكلية متساوية.

مناقشة النتائج :

هدف البحث التعرف على أهم التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة صنعاء، وكذلك بيان دور الجامعة في مواجهتها، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس لكليتي التربية (صنعاء، المحويت) بجامعة صنعاء من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه" ما نتائج التقديرات التقويمية لأهم التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات

ISSN : 2410-1818

التربية جامعة صنعاء تبعاً لمتغير الكلية؟" فقد أظهرت نتائج البحث أن أعضاء هيئة التدريس يرون أن أهم التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية بكليتي التربية (صنعاء، المحويت) بجامعة صنعاء تحققت بصورة كبيرة، وقد وقعت ضمن المستوى المرتفع وبلغت التكرارات (١٤٥٥)، وحصلت على نسبة (٨١٪) وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة المخلافي (٢٠٠٦م) ودراسة رفيق (٢٠٠٧م) والتي أكدتا على ضرورة التعرف على خطر التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية، ومقاومتها بالحكمة والطرق الحسنة الفعالة، لأن دين الإسلام لا يعترف بالعزلة ويعترف بالتعددات الثقافية والفكرية، وحق كل أمة في البقاء وفي الدفاع عن خصوصياتها وموروثاتها، وكما تتفق كذلك مع دراسة الشعيلي (٢٠٠٩م) والتي أكدت على ضرورة أن يكون مقرر الثقافة الإسلامية مقرر إجباري في جميع الجامعات العربية والإسلامية بما لا يقل عن (٣) ساعات.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نصه" ما نتائج التقديرات التقويمية لدور التعليم الجامعي في مواجهة التحديات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية جامعة صنعاء تبعاً لمتغير الكلية؟" فقد أظهرت نتائج الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس يرون تحقق دور الجامعة في مواجهة التحديات بدرجة كبيرة، ووقعت التقديرات ضمن المستوى المرتفع، حيث بلغت التكرارات (١٤٠٣)، وحصلت على نسبة (٨٤٪)، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة أبو جلالة (٢٠٠٣م) ودراسة السبع (٢٠٠٦م)، التي أشارتا إلى إعادة النظر في منهاج الثقافة الإسلامية ليتضمن عناصر المنهاج الدراسي العلمي، يواكب التطورات العلمية والمعرفية والتقنية والتكنولوجية، مع تقديم مساق خاص بالتحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية، وكيفية التعامل معها من منظور إسلامي، كما تؤكد دراسة عبد السلام(٢٠٠٦م) ودراسة رفيق (٢٠٠٧م) ودراسة شعت (٢٠٠٧م) ودراسة علي(٢٠٠٧م) ودراسة العياصرة، العتوم (٢٠١١م)على ضرورة بذل الجهود من أجل التبصير بمخاطر التحديات، والابداع في بث القيم الراشدة بالأسلوب المناسب عبر الآليات الجديدة، والبحث عن البديل الناجح المثمر من الإسلام، وأخذ اللوازم لعالمية الإسلام بدل العولمة الخبيثة، لأن الإسلام هو الدين الوحيد الذي في وسعه أن يقدم الحل الناجح للبشرية، وكما تؤكد على أن تكون

ISSN : 2410-1818

الجامعات مركز انتاج الأفراد المتعلمين المسلحين بالعلم وطرق اكتسابها، والقادرين على التعامل مع الآخرين، وتقبل النقد الموضوعي ونقد الذات، والمعتزين بانتمائهم لأمتهم ووطنهم، والقادرين على مواجهة المخاطر التي تتحدى الثقافة والهوية الإسلامية.

ومن خلال ما أسفرت عنه نتائج الدراسة يمكن القول أن التحديات التي تواجهها الثقافة الإسلامية كبيرة، وأن دور جامعة صنعاء في مواجهة هذه التحديات قد تحقق بمستوى مرتفع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ويفسر وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس لدور التعليم الجامعي في مواجهة التحديات إلى أنهم راضين عن فاعلية دور التعليم الجامعي في مواجهة التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية.

وكما لم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة في وجهات نظر أعضاء هيئة التدريس تعزي لمتغير الكلية.

خلاصة نتائج البحث والتوصيات : لقد أظهرت النتائج التالية:

١) يرى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية جامعة صنعاء أن التحديات التي تواجهها الثقافة الإسلامية بكليات التربية بجامعة صنعاء كبيرة.

٢) أن مفهوم التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية مستوعبة من قبل أفراد عينة البحث، وقد برز ذلك واضحاً من خلال متوسط نسب فقرات التحديات.

٣) يرى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية جامعة صنعاء أن الجامعة تؤدي دوره فيما يتعلق بمواجهة التحديات التي تواجهها الثقافة الإسلامية وبيان مخاطرها بدرجة مرتفعة.

أهم التوصيات : في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

١) الإسهام في مواجهة التحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية من خلال توفير المراجع والكتب والمجلات والدوريات المتخصصة في الثقافة الإسلامية، وتأمين التجهيزات اللازمة والكافية لتغطية حاجة الطلبة لمواجهة التحديات.

٢) التأكيد على أن التحدي الأكبر الذي يواجه الثقافة الإسلامية لا يكمن فقط في المحافظة على منظومة القيم الإسلامية التي تشكل خصوصيتها والانغلاق على أنفسنا، بل أيضا في الانفتاح على الثقافات الأخرى والتحاور معها، وتمحيصها

ISSN : 2410-1818

وأخذ ما يناسب وخصوصية الثقافة الإسلامية والإفادة من تجاربها الناجحة في كافة المجالات.

٣) إكساب الطلاب العلم والمعرفة، ومهارات التعامل مع الآخرين، وتقبل النقد الموضوعي ونقد الذات، والقدرة على مواجهة ما يتحداهم من مخاطر على الهوية الإسلامية.

٤) إنشاء مراكز ثقافية وإعلامية تعنى بمتابعة التحديات المعاصرة أولاً بأول ودراستها وتحليلها وبيان خطرها وسبل مواجهتها، وانتاج البرامج التليفزيونية والإذاعية التي تخدم الهوية الإسلامية، وتعري الثقافة والحضارة الغربية.

٥) تبني إقامة المؤتمرات والندوات والدورات والنشاطات التي توجه الطلاب نحو الاعتزاز والتمسك بالهوية الإسلامية.

٦) تضمين مقرر الثقافة الإسلامية كل ما يحفز الطلبة على تمثل قيم الإسلام ومبادئه على كافة الأصعدة لتحصينهم من التأثر بالثقافات الغربية.

٧) إعداد برامج ثقافية تحدد الهوية الإسلامية المنبثقة من أصول التوحيد الذي يشكل ثقافة المسلم والتبصير بمخاطر التحديات، والابداع في بث القيم الراشدة بالأسلوب المناسب عبر الآليات الجديدة.

٨) إعداد مساق خاص بالتحديات التي تواجه الثقافة الإسلامية وتحدياتها وكيفية التعامل معها من منظور إسلامي.

٩) اتخاذ اللوازم لعالمية الإسلام بدل العولمة الخبيثة، فإن الإسلام هو الدين الوحيد الذي في وسعه أن يقدم الحل الأمثل للبشرية على كافة الأصعدة.

أولا: المراجع العربية

- أبو جلالة، لمياء مصطفى(٢٠٠٣م) "الدور التربوي لأعضاء هيئة التدريس الجامعي في مواجهة تحديات العولمة"، بحث مقدم إلى مؤتمر" الإسلام والتحديات المعاصرة" المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية في الفترة ٢ -٣ - ٤\٧\٢٠٠٧م، الجامعة الإسلامية غزة.
- إعليمات، عبير راشد و أبو الشيخ عطية إسماعيل (٢٠١٣م) "منهج مقترح لمقرر الثقافة الإسلامية لتعزيز الهوية الإسلامية لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء

ISSN : 2410-1818

متطلبات عصر العولمة"، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد (١٥)، العدد (١)، ص ص(١١٩ - ١٤٢).

- الأهدل، علي مقبل(٢٠١١م) أضواء على الثقافة الإسلامية "ثقافتنا بين الأصالة والمعاصرة"،ط٤، صنعاء، دار النشر للجامعات، مكتبة الإكليل.
- رفيق، أبوبكر (٢٠٠٧م) "مخاطر العولمة على الهوية الثقافية للعالم الإسلامي"، دراسة الجامعة الإسلامية، شيتا غونغ، ج(٤)، ٢٠٠٧م، ص ص (٥ - ١٦).
- السبع، سعاد سالم (٢٠٠٦م) صورة المرأة في منهاج الثقافة الإسلامية بجامعة صنعاء، مجلة جامعة صنعاء للعلوم التربوية والنفسية، المجلد(٣) العدد (٢) ص ص (٦ - ٤٦).
- شعت، رائد طلال (٢٠٠٧م) "الثقافة الإسلامية في مواجهة الغزو الثقافي"، بحث مقدم إلى مؤتمر"الإسلام والتحديات المعاصرة" المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية في الفترة: ٢ -٢٠٠٧/٤/٣م كلية أصول الدين – الجامعة الإسلامية ص ص(١٤٢ - ١٩٠).
- الشعيلي، علي(٢٠٠٩م) "مقرر الثقافة الإسلامية وأثره في تعزيز الهوية الإسلامية"، الناصر، وليد محمود عبد (٢٠١٥م) تحديات تواجه الثقافة الإسلامية.
- www.shaeily.com.abhath 2015-12-31
- شملان، علي محمد علي(٢٠١٠م) تطوير برنامج إعداد المعلم في كليات التربية جامعة صنعاء في ضوء معايير الجودة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- صديق، يوسف محمد و الجابري، إبتسام بنت بدر عوض(٢٠٠٦م) الثقافة الإسلامية ومرتكزات الثبات المعاصر، مكتبة الرشد، ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- أبو عامر عبد السلام، عبد الرحمن (٢٠٠٦م) مقدمة في الدراسة الإسلامية "دراسة تأصيلية"،مكتبة الرشد، ط٢، الرياض.

ISSN : 2410-1818

- علي، عزيزة عبد العزيز (٢٠٠٧م) "دور المرأة في تعزيز الثقافة الإسلامية لدى أبنائها في ظل تحديات العولمة"، بحث مقدم إلى مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة"، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة.
- عودة، عبد الملك و آخرون(٢٠١٣) الثقافة الإسلامية،ط١٠، صنعاء، مكتبة الارشاد.
- العيادي، أحمد (٢٠٠٤م) المرتكزات الأساسية في الثقافة الإسلامية، دار الكتاب الجامعي بالعين، ط ٢.
- العياصرة، أحمد حسن و العتوم، هناء أحمد علي(٢٠١١م):" نظرة أعضاء هيئة التدريس في كلية العلوم التربوية في جامعة جراش بالأردن لتحديات الثقافة العربية ودور الجامعة في مواجهتها، دراسات في التعليم الجامعي وضمان الجودة، المجلد (٣)، العددان (٢ ،٣) ٢٠١١م ص ص ٤٩ - ٦٢.
- القاسم، خالد وآخرون كتاب المدخل إلى الثقافة الإسلامية
- https://faculty.psau.edu.sa/.../doc-7-doc-ebd9eb6819ab10ef417c8e52fe9\2016\1\17
- المخلافي، عبد السلام قاسم (٢٠٠٦م) منهج الثقافة الإسلامية لطلاب الجامعات اليمنية في ضوء حاجاتهم ومتطلبات عصر العولمة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- المخلافي، عبد السلام قاسم (٢٠٠٨م) الثقافة الإسلامية لطلبة الجامعة، منشورات الهادق، ط ١، صنعاء، الجمهورية اليمنية.
- مدكور، علي أحمد و هريدي، إيمان(٢٠٠٦م) تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق، القاهرة، دار الفكر العربي
- مدكور، علي أحمد(٢٠٠٦م) نظريات المناهج التربوية، القاهرة، ط١، دار الفكر العربي.
- محمود الناصر، وليد عبد (٢٠١٥م) تحديات تواجه الثقافة الإسلامية.
- http://www.alhayat.com/Opinion/Writers/12245134- 2016\1\16
- مقبل أحمد اسماعيل و المسلمي، مانع فارع الحاج (٢٠١٣م) الاحتياجات الثقافية لطلاب الكليات العسكرية من مقرر الثقافي الإسلامية بالجمهورية اليمنية،

ISSN : 2410-1818

مجلة الدراسات الاجتماعية جامعة العلوم والتكنولوجيا، المجلد(١٩) العدد(٣٨) ص ص(١٥ – ٧٤).

ثانيا: المراجع الأجنبية

- Beater, C . (2002) Up the Down Escalator : why the Global pessimists Are wrong London.
- Mc Robbie, A (2001) Everyoe is Creative : Artists as New Economy pioneers? Opto Democracy.